اختلاف الحجازيين والتميميين
حول إعراب ثلاثتهم ونحوه

اختلف الحجازيون والتميميون حول إعراب ثلاثتهم وأربعتهم.. من نحو: قولنا: مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة.

وزعم الخليل: أنه إذا نصبت ثلاثتهم فكأنه يقول: مررت بهؤلاء فقط لم أجاوزه فيعرب على هذا نصبًا على الحال لوقوعها موقع النكرة، فقولنا: جاء القوم ثلاثتهم وخمستهم... أى مجتمعين في المجيء..، وهذا مذهب الحجازيين.

أما بنو تميم: فيجرونه على الاسم الأول وإن كان جرًا فجرًا وإن نصبًا فنصبًا وإن كان رفعًا فرفعًا فيتبعونها ما قبلها في الإعراب على أنها توكيد له[1].

قال سيبويه: ومثل خمستهم، قول الشماخ:

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَّهَا بِقَضِيْضِهَا وَتَمْسَحُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سَبَالَهَا(*)

كأنه قال: انقضاضهم أى انقضاضًا، ومررت بهم قضهم بقضيضهم كأنه يقول: مررت بهم انقضاضًا فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به.

وبعض العرب يجعل قضهم بمنزلة كلهم يجريه على الوجوه[2].

حتى- واللغات فيها

من الأدوات التي تعدَّدَتْ استعمالاتُها عند العرب.. فتارة تستعمل حرف جر فتجر الاسم الداخل عليها... وتستعمل حرفًا من أدوات النصب فينصب الفعل بعدها إذا كان مستقبلاً باعتبار التكلم أو باعتبار ما قبلها.

---

(١) شرح الكافية ١: ٢٠٣، التسهيل ١٠٨.

(٢) الكتاب ١: ١٨٧ وما بعدها.

(*) البيت من شواهد الكتاب ١: ١٨٨.

وقد نسبه سيبويه إلى الشماخ وأيده شارحو كتابه أيضًا على نسبته إليه، وهو موجود في ديوانه ٢٩٠. دار المعارف بمصر. وسليم: قبيلة امرأته. وقضها بقضيضها: آخرهم على أولهم. وأصل القض: الكسر. والسبال: جمع سبلة وهي مقدم اللحية. والبقيع: موضع بالمدينة.

والشاهد: نصب قضها على الحال مع أنه معرفة.